الأمانة العامة
أمانة المجلس الاقتصادي والاجتماعي

ج03/113(02/24)/09-خ(12740)

كلمة

معالي عبد الله بن طوق المري

وزير الاقتصاد بدولة الإمارات العربية المتحدة

في

اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الدورة العادية (113)

على المستوى الوزاري

الأمانة العامة: 15 فبراير/ شباط 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الرئيس؛

معالي/ أحمد أبو الغيط، الأمينُ العام لجامعةِ الدولِ العربية

أصحاب المعالي والسعادة،

رؤساء وفود الدول الأعضاء،

الحضور الكريم،

يطيب لي أن أتحدث إليكم في اجتماع الدورة ال 113 للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي، والذي يمثل منصة بارزة لتعزيز الجهود العربية المشتركة، وتطوير سياسات ومشاريع اقتصادية متكاملة تواكب اتجاهات المستقبل، بما يدعم التنمية الاقتصادية المستدامة على مستوى المنطقة العربية.

وأود بدايةً أن أبارك للمملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة توليها رئاسة الدورة الحالية للمجلس، متمنياً لها النجاح والتوفيق. كما أتقدم بالشكر للجمهورية اليمنية الشقيقة على جهودها المبذولة في إدارة الدورة السابقة. والشكر موصول للأمانة العامة لجامعة الدول العربية على جهودها المستمرة لدعم أطر التكامل والتعاون العربي المشترك.

أصحاب المعالي والسعادة

نثمن قرار المجلس بالترحيب باستضافة دولة الإمارات العربية المتحدة للمؤتمر الوزاري الثالث عشر لمنظمة التجارة العالمية، الذي ستنطلق فعالياته في العاصمة أبو ظبي 26 فبراير الجاري، حيث تحرص الإمارات من خلال استضافتها لهذا الحدث على تعزيز مكانتها كمساهم أساسي في تحفيز التجارة الدولية، وحشد الجهود العالمية لإيجاد الحلول المناسبة للتحديات التي تواجه نمو التجارة العالمية، ودعم النظام التجاري متعدد الأطراف، وتبني السياسات التجارية الرقمية، والعمل على توفير سلاسل إمداد تتسم بالمرونة.

وأود أن أتوجه بالدعوة إلى أصحاب المعالي وزراء التجارة العرب للمشاركة الفعالة والمثمرة في هذا المؤتمر المهم، وعرض وجهات نظرهم حول القضايا المتعلقة بالتجارة العالمية، بما يعزز الدور الحيوي للتجارة العربية في النظام التجاري الدولي، وبما يعود بالفائدة والنفع على الاقتصادات العربية. كما نحن سعداء بأن هذا المؤتمر سيشهد الإعلان عن انضمام جمهورية جزر القمر المتحدة لمنظمة التجارة العالمية.

السيدات والسادة

إن دولة الإمارات بتوجيهات قيادتها الرشيدة، حريصة على دعم الجهود التي يبذلها المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي، من أجل تحقيق التعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء، وتطوير آليات عمل عربية مشتركة تسهم في فتح آفاق تنموية جديدة أمامنا جميعاً.

لا يخفى على أحد التحديات المستمرة التي يشهدها الاقتصاد العالمي، في ضوء ما يعيشه العالم من تغيرات جيوسياسية واقتصادية، لذلك يمثل اجتماعنا اليوم خطوة مهمة للتشاور والتباحث حول الملفات الاقتصادية الحيوية والتي من شأنها تعزيز تنافسية الاقتصادات العربية ودعم نموها وازدهارها خلال المرحلة المقبلة.

مما لا شك أن الموضوعات المطروحة للمناقشة، تمثل أهمية كبيرة لدفع التعاون العربي المشترك إلى مستويات جديدة، وترسم خريطة طريق نحو مزيد من التطور والازدهار، وأود أن أستغل هذ الفرصة لأركز على عدد الموضوعات المدرجة في جدول أعمال الاجتماع:

- أولاً: – تعزيز التعاون المشترك من أجل متابعة العمل على إقامة "**الاتحاد الجمركي العربي**" والذي من شأنه إزالة الكثير من المعوقات الخاصة بتنشيط حركة الصادرات والواردات بين الدول العربية.
- ثانياً: – نعتقد أنه من المهم في الوقت الراهن لاقتصاداتنا العربية استكمال الجهود وتعزيز العمل المشترك لتنفيذ "**منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى**" بشكل كامل، والتي ستمثل قفزة نوعية لدعم نمو اقتصادات الدول العربية وتجارتها البينية، خاصة في ظل الانفتاح الاقتصادي الذي يشهده العالم.
- ثالثاً: – في ظل ما تشهده المنطقة العربية من نمو متزايد في تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة، تؤكد دولة الإمارات أهمية المضي قدماً في دخول **اتفاقية الاستثمار العربية المعدلة** حيز النفاذ، بما يسهم في تشجيع وتحفيز المبادلات الاستثمارية بين الدول العربية.

أصحاب المعالي والسعادة

لقد أثبتت الاقتصادات العربية خلال السنوات القليلة الماضية، أنها اقتصادات قادرة على مواجهة التغيرات السياسية والمناخية والصحية، وأهمية موقعها الجغرافي في تعزيز حركة التجارة العالمية.

ومن هنا تبرز أهمية استمرار دعم جهود التعاون والتكافل العربي المشترك، خاصة في قطاعات الاقتصاد الجديد غير النفطي، مثل السياحة، والتحول الرقمي ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة، بما يدعم تضافر الجهود نحو استدامة اقتصاد المنطقة العربية، وتعزيز تحويلها لمنطقة جذب اقتصادي إقليمي وعالمي.

ختاماً، أتوجه بالشكر لكافة اللجان الفنية على جهودها الدؤوبة والمتميزة لإقامة هذ الدورة، وأؤكد استعدادنا التام في دولة الإمارات العربية المتحدة لتكثيف التعاون ودعم مخرجات المجلس بما يصب في تحقيق المصالح والمستهدفات العربية المشتركة، وتبادل الخبرات مع أشقائنا العرب لتطوير جهودنا جميعاً، وتعزيز كفاءة حلولنا في هذا الصدد.

شكراً جزيلاً لكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،